Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يبدو أن البشرية على طول ما جاهدت مستبسلة للفرار من فكرة العدم ، لبثت على مدى الحقب والأدهار غيرَ مطمئنة إلى تلك المحاولات القديمة التي التمست بها الأمل في ألا يكون الموت هو النهاية الأخيرة لقصة الإنسان ...

وفي أعماقها ، كانت الحيرةُ تضنيها وهي تحتال بوسيلةٍ أو بأخرى على التدبير لما تعلّقت به من رجاءٍ في عودةِ الحياة بعد الموت ، بمثل تحنيطِ جثث الموتى وتزويد قبورهم بكل ما تعلقوا به من متاع دنياهم الفانية . ونحتِ تماثيلَ للبشرِ الفانين ، تقاوم الفناء ...

تبريراً لصراعها المرير في رحلة الدنيا ، وحمايةً لإرادة البقاء في الأحياء.

وما كان أحراها أن تتخلص من ذلك الهم الذي أرقها ، حين جاءتها رسالة الدين الأولى فمنحتْها الأملَ المرجو الذي ما تخلت عنه قط منذ بدأتْ حياتَها على هذه الأرض !

لكن بقيةً من الشك والحيرة ظلت تساورها وهي تُصغي إلى وعد الدين ، فتحرمها طمأنينةَ القلب وراحة العقل . وإذا كانت قد تطلعت إلى ما يمنحها هذه الطمأنينة ، فعُذْرُها أن الأملَ البعيدَ كان عزيزاً وغالياً ، بقدرِ ما كان تصوُّرُ تحققِه صعباً وعسيراً !

* * *

وتتابعت رسالات الدين تؤكد وجودَ الحياة الأخرى ، حتى جاء